رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح غريب القرآن لابن قتيبة

شرح غريب القرآن لابن قتيبة)76(| سورة الحاقة - المعارج - نوح - الجن - المزمل | يوم ٣/٥/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم اليوم الثالث من الشهر الخامس من عام خمسة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو غريب القرآن غريب القرآن ابن قتيبة رحمه الله سورة بين ايدينا سورة الحاقة تفضل يا شيخ اقرأ الحمد لله - 00:00:20

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال المؤلف رحمه الله سورة الحاقة. قوله تعالى الحاقة القيامة. لانها حقت فهي حاقة وحقة - 00:00:40

قال الفراء انما قيل لها حاقة لان فيها حواق الامور. والثواب والحقة حقيقة الامر. يقال لما عرفت مني هربت وهي مثل الحاقة. فاهلك بالطاغية اي بالطغيان. حسوم تباع. ويقال هو من حسم الداء اذا قوي صاحبه لانه يكوى مرة بعد مرة. يتابع عليه الكي - 00:01:00

وصول نخل خاوية بالية. فهل ترى لهم من باقية؟ اي اثر؟ ويقال هل ترى لهم من بقاء خاطئة اي بالذنوب. اخذت الرابية عالية مذكورة. وداعيها اي وعت الاذن. والملك على ارجائها - 00:01:30

اي على جوانبها ونواحيها فيقول هاؤم اقرأوا كتابي يقال بمعنى هاكم اقرأوا كتابي ابدلت الهمزة من الكاف. قطوفها دانية ثمرها واحدها قطف. يا ليتها كانت القاضية اي الا من غسلين وهو فعلين من غسلة آآ كأنه غسالة. ويقال هو ما يسيل من - 00:01:50

وليد اجسام المعذبين. انه لقول رسول كريم لم يرد انه قول الرسول وانما اراد انه قول رسول عن الله عز وجل وفي الرسول ما دل على ذلك فاكتفى به من ان يقول عن الله. لاخذنا منه باليمين - 00:02:20

مفسر في كتاب تأويل المشكل والوتين نيات القلب. وهو عرق يتعلق بالقلب. اذا انقطع مات صاحبه طيب وهذي الحاقة يقول كلمة الحاقة من حق الشيء اذا ظهر وبان. فحاقة وحاقة - 00:02:40

وحق الشيء كلها بمعنى واحد. وظد الباطل. الحق والباطل. طيب. فاما عاد فاهلكوا بالطاغية فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية. اي بسبب الطغيان. كذب الثمود بطغواها. طيب واما عادوا في اولق بريح صرصر عاتية قال سخرها عليهم قال حسوما - 00:03:00

سبعة ليان وثمانية ايام حسوما اي متتابعة. قيل اولها يوم الاربعاء. اعجاز نخل اصول النخل خاوية طيب قال خاوي يعني بالية. فهل ترى انهم من باقية؟ هذا استفهام بمعنى النفي. اي لا ترى لهم - 00:03:27

بقاء طيب وتعيها هاي وعت الاذن يعني استوعبت وفهمت واخذت طيب كلها واضحة يعني قطوفها يا ليتها كانت القاضية يعني الموت والمنية ليس لهم طعام الا من وسنين قال رسالتي اهل النار من الصديد والدماء ونحوها مثل الغساق - 00:03:47

انه لقول رسول كريم طيب كيف قول الرسول وهو قول الله؟ نقول حسب السياق حتى في سورة التكوير قال رسول الكريم المراد به جبريل زين؟ وهنا المراد به محمد صلى الله عليه وسلم لكن السياق ماذا؟ قال لانه قال - 00:04:18

ليس بشاعر ولا كاهن. اذا هو رسول. ثم بين انه لو كان من عند محمد لاخذنا منه باليمين. ثم اقطعنا منه الوتين فدل على انه رسول يعني يبلغ رسالة ربه - 00:04:36

لاخذنا منه باليمين يعني القوة او باليمين التي ضد الشمال او نحوه كما ذكر هو في كتابه مشكل. طيب وقطعنا منه الوتين قال هذا عرق اذا قطع مات صاحبه. طيب المعالج تفضل سورة المعارج مكية. سأل سائل سأل سائل - 00:04:50
دعا داع بعذاب واق للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج يريد معارج الملائكة. واصل المعارج الدرج وهو من عرج اذا صعد المهل ما اذيب من الفضة والنحاس. وتكون الجبال كالعهن اي كالصوف. وذلك انها تبس - 00:05:16
ولا يسأل حميم حميمة اي لا يسأل لا يسأل ذو قرابة عن قرابته. ولكنهم يبصرونهم اي يعرفونهم طفلته عشيرته الادنون. نزاعة لشواء يريد جلود الرؤوس. واهلها شواة الهلوء الشديد الجزع. والاسم والاسم الهلاع. ومنه يقال ناقة هلواع اذا كانت ذكية - 00:05:38
حديدة النفس. ويقال الهلوع الضجور. عايزين جماعات كانهم الى نصب والنصب حجر ينصب ويذبح عنده او صنم يقال له نصب نصب ونصب ونصب يوفظون يسرعون والايفاظ في صراع طيب سأل سائل يقول ساء معنا سأل سائل هنا اي دعا داع مثل ما كان المشركون يقولون ان كان اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك - 00:06:06
امطر علينا الحجارة وكانوا يسألون الله العذاب يستعجلون. فكان السائل منهم يسأل بعذاب واقع يريد ان يقع عليه العذاب. هم قال ليس له من الله دافع ليس له من الله ذي المعارج. ذي المعارج هذه صفة لله من الله الذي - 00:06:36
هو دي المعالج. والمعالج معالج الملائكة. اي عروج الملائكة وصعودها. طيب قال يوم تكون السماء كالمهل اي تذوب السماء تكون وردة حمراء. تذاب فتصبح مثل ما يذاب الفضة والنحاس وتكون الجبال كالعين اي كالصوف - 00:06:58
طيب ولا يسأل حميم حميما. الحميم هنا المراد به القريب شديد القرابة لا يسأل احدهم احدا لا يسأله شيئا ولا يدفع عنه ولا يشفع له ولا يعطيه شيئا من حسناته - 00:07:19
قال يبصرونهم في قراءة يبصرونهم يعني كل يبصر الاخر لكن ما يستطيع ان يسأله. كل يرى الاخر ويبصرونهم اقوى في المعنى. ان الله يجعلهم يبصر بعضهم بعضا. فيرى فلان فلان ويعرفه. لكن ما يستطيع ان يأخذ منه ولا يتحدث معه - 00:07:37
كل المشروب طيب نزاعة الشوا النار جلود الرؤوس نسأل الله العافية. اي نعم قال ان الانسان خلق هلوعا. لو سألك سائل قال لك ما معناها هلوعا الجواب موجود في الاية. اذا مسه الشر جزوع واذا مسه الخير ممنوع عنه. الهلع الجزع. يجزع - 00:07:57
آآ ذكر بعض آآ المفسرين فائدة جميلة قال ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر الجزاء اذا مسه الخير منوعا لكن من الذي يستثنى؟ قال العلة للمصلين. قال هذه فيه دلالة على ان الصلاة لها اثر. في تربية النفس - 00:08:24
انه لا يجزع ولا شيء. طيب عن اليمين وعن الشمال اي جماعات. طيب كانهم الى نصب اي الى اصنام او نحوها طيب ناخذ الصورة التي تليها. سورة النوح قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. اي لا تخافون له عظمة. وقد - 00:08:45
خلقكم اطوار اي دروبا. يقال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم ثم عظما. ويقال بل اراد اختلاف الاخلاق والمناظر ومكروا مكرا كبارا اي كبيرة. يقال كبير وكبار وكبار. كما يقال طويل وطوال وطوال - 00:09:05
وود صنم ومنه كانت تسمي العرب عبد داود. فكذلك يغوث ومنه سمي عبد يغوث اه وسواع ويعوق ونسر كلها اصنام كانت لقوم نوح عليه السلام. ثم صارت في قبائل العرب - 00:09:26
مما خطيئاتهم اي من خطيئاتهم وما زائد. ديارا اي احدا. ويقال ما بالمنازل ما بالمنازل ديار او ديار اي ما بها احد. وهو من الدار اي ليس بها نازل دار. الا تبارى اي الا هلاكها. ومنه قوله - 00:09:47
وكلما كبرنا تتبيرا. طيب هذه قصة نوح عليه السلام سورة نوح ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ قال الرجاء هنا معناه الخوف وهذي لغة من لغة العرب او لهجة من لهجات العرب يستعملون الرجاء بمعنى الخوف لا تخافون لله عظمة - 00:10:07
وقد خلقكم اطوار اي انسان يمر باطوار في خلقه. ومكروا مكرا كبارا. قال كبيرا. يقال كبار وكبير معنى واحد عندك ودا ولا ود؟ بالضم الواو؟ والاية لا تذرون ان الياتكم ولا تذرون ودا بالفتح صنم - 00:10:25
طيب هذي الاسماء قال ابن عباس ان اسماء رجال صالحين فلما ماتوا بدأوا يعظمونهم بزيارتهم. ثم قالوا جاءهم الشيطان فقال لا حاجة يذهبون الى المقابر بزيارتهم خذوا صورهم واجعلوه في مجالسكم حتى تتذكرونه فوظعوه في ثم بعد جيل وجيل اخر وجيل

اخر عبدوها. هذا مقصود - 00:10:52
فاصبحت اصناما لهم. طيب الديار قال يعني لا تظر لا على الارض ملكه ديارا اي احدا. يعني احدا يسكن او ينزل دارا. طيب شوفوا الصورة اللي بنتليها ايه المؤلف على يمكن اها ايه بس المؤلف ما اشار الى الظم ولا الكسر - 00:11:18
الظم هذي هذي من المحقق. الا اذا كانت في الاصول في المخطوط بنظام مضمومة ممكن سورة الجن قوله تعالى نفر من الجن يقال النفر ما بين الثلاثة الى العشرة. وانه تعالى جد ربنا - 00:11:45
تاخذ قلم مجاهد جلال ربنا وقال قتادة عظمة عظمته. وقال ابو عبيدة ملكه وسلطانه. يقول في هنا جاهلنا على الله شططا اي جورا في المقال. فزادوه مراهقا اي ضلالا. واصل الرهق العيب ومنه - 00:12:05
والو يرهق في دينه وشهب جمع شهاب وهو النجم المضيء. والشهاب الرصد الذي قد ارسل به للرجم كنا طرائق قددا اي كنا فرقا مختلفة اهواؤنا. والقلد والقلد جمع جمع قدة. وهي - 00:12:25
منزلة قطعة وقطع في التقدير والمعنى وان ظننا ان لن نعجز الله اي استيقظنا فلا يخاف الا يخاف بخسا اي نقصا من الثواب. ولا ولا رهق اي ظلما. واصل الرهق ما رهق ما - 00:12:45
ما رهق الانسان من عيب او ظلم. والقاسطون الجائرون يقال قسط اذا جار واقسط اذا عدل. فاولئك وتحروا رشدا اي توخوه واموه. وان لو استقاموا على الطريقة يقال طريقة الكفر طريقة الكفر - 00:13:05
لاسقيناهم ماء غلقا والغلق الكثير. وهذا مثل لزدناهم في اموالهم ومواشيهم. ومثله ولولا ان يكون الناس امة اي كفرة كلهم هذا بمعنى قول الفراء. وقال غيره وان لو استقاموا على الهدى جميعا لاوسعنا - 00:13:25
لنفتنهم فيه اي لنختبرهم فنعلم كيف شكرهم. يسلكه عذابا صعدا اي عذابا شاقا. يقال وعدني الامر اذا شق علي. ومنه قول عمر ما تصاعدني شيء ما تصاعدني خطبة النكاح. ومنه - 00:13:45
سأرهقه صعودا اي عقبة شاقة. ونرى اصل هذا كله من الصعود. لانه شاق فكني به عن المشقة وان المساجد لله اي السجود لله هو جمع مسجد. يقال سجدت سجودا ومسجدا. يقال ضربت - 00:14:05
في البلاد ضربا ومضربا. ثم يجمع فيقال المساجد لله كما يقال المضارب في الارض لطلب الرزق. وانه لما ما عبدوا الله يدعوه اي لما قام النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اليه - 00:14:25
كادوا يكونون عليه لبدا اي يلبدون به ويتراكبون رغبة في القرآن وشهوة للاستماع وهو جمع يقال غشيته لبنة من الحرام اي قطعة لبدت به. ولن اجد من دونه ملتحدا اي معدنا وموئلا. الا بلاغ من الله ورسالاته. هذا استثناء من لا املك لكم ضرا ولا رشدا - 00:14:41
ان ابلغكم الا ان ابلغكم ام يجعل له ربي امدا اي غاية. عالم الغيب عالم الغيب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول اي اصطفى للنبوة والرسالة. فانه يطلعه على ما - 00:15:11
ما شاء من غيبه فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه ان يجعل بين يديه وخلفه. رصد من الملائكة يدفعون عنه الجن ان يسمعوا ما ينزل به الوحي فيلقوه الى الكهنة قبل ان يخبر به النبي قبل ان يخبر به النبي صلى الله عليه - 00:15:31
وسلم الناس ليعلم محمد ان الرسل قد بلغت عن الله عز وجل وان الله حفظها آآ ودفع عنها واحاط بما لديها ويقال ليعلم محمد ان الملائكة يريد جبريل قد بلغ رسالات ربه. ويقرأ لتعلم بالتاء. يريد - 00:15:51
يعلم الجن ان الرسل قد بلغت عن الههم بما ودوا من استراق السمع. طيب سورة الجن قال الوحيري انه استمع نفر من الجن قال النفر بعدد ما بين الثلاثة الى العشرة ومثله الرهط - 00:16:13
وكان في المدينة تسعة رهط. طيب وانه تعالى جد ربنا المراد بالجد هنا العظمة والملك والسلطان. وانه كان يقول سفيهنا الجاهل على الله شططا اي جورا. وهو وصف الله بالنقص - 00:16:34
طيب وانه كانوا رجال يعوذون رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا يقول رهق العيب يرهق في دينه يعني خوفا ونحوه طيب والشهب قم جمع شهاب وهو النجم المضيء - 00:16:53

الشهاب هو النار التي تخرج من النجم فتصيب الا الا من استرق السمع فاتبعه شهاب شهاب الشهاب هو النار التي تخرج من النجم فتصيب هذا اه هذا الجني طيب شهاب الرصد - 00:17:21
كنا طرائق قددا اي جماعات وفرقا مختلفة مختلفة الاهواء. وانا ظننا ان لن يعجز الله في الارض يعني ظننا ومعناها هنا اليقين. الظن هنا مراد به اليقين. ظننا ان لن نعجز يعني تيقنا - 00:17:41
ومن يؤمن فلا يخاف بخسا ولا رهقا لا نقصا ولا ظلما. طيب واما القاسطون القاسط غير المقسط القاصد الظالم الجائر والمقسط العادل قال القاسطون الجائرون نعم قال واما القاسطون فكانوا جهنم حطبا - 00:18:05
طيب والا واستقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. لو ان منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فاولئك تحرى واما القاسطون فكانوا جهنم وان لو استقاموا من هم؟ الضمير يعود الى اقرب مذكور. لو استقام القاسطون - 00:18:29
انعم الله عليهم او كما ذكر مؤلف احتمال انه يعيد الى المسلمين. وانهم استقاموا على الطريقة انعم الله عليهم. استقام على الهدى الله اعلم. طيب. لنفتنهم اي اختبار وامتحان. كما يفتن اي انسان في هذه الدنيا. طيب - 00:18:50
عذابا صعدا اي شاقا. طيب وان المساجد لله اي العبادات لله ومكان العبادات لله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا كادوا ولم يكونوا. اذا جاءت مثبتة - 00:19:15
يكونون عليه البدء فهي تنفي طيب قال الا بلاغا من الله ورسالاته هذا استثناء من اي شيء يقول قل لا املك قل قل لا املك لكم ضرا ولا عشا قل اني لن يجير من الله احد ولن اجد من دونه مبتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته. يقول هذا - 00:19:33
الى اني لا املك وما بعدها. ام يجعل له ربي امدا نهاية وغاية؟ الا ما يرصد الرسول يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيب احد ما يظهر على الغيب الا اذا كشف لنبي او لنبي او او لملك - 00:20:03
يطلعه على شيء من الغيب قال فان يسلكهم بين يديه. يعني يعني يحفظ من الجن رصد من الملائكة طيب ناخذ سورة المزمل سورة المزمل المزمل المتلفف المتلفف في ثياب واصله المتزمل فادغمت فادغمت التاء في الزاي. وقوله الا قليلا نصفه او بينقص منه قليلا او زد عليه - 00:20:25
مفسر في كتاب تأويل المشكل. ورتل القرآن ترتيلا قد ذكرناه في سورة بني اسرائيل قولا ثقيلا اي ثقيل الفرائض والحدود يقال اراد قولا ليس بالخفيف ولا ولا السفساف. لانه كلام الله عز وجل. ان ناشئة الليل ساعاته الناشئة. من - 00:20:58
نشأت اذا ابتدأت هي اشد وطئا اي اثقل على المصلي من ساعات النهار واقوم قيل لان صلواتي تهدأ في ويتفرغ القلب للقرآن. فيقيمه القارئ. ومن قرأ وطاء فهو مصدر وطأت. واراد مواطأة - 00:21:18
سمعي واللسان والقلب على الفهم له. والاحكام لتأويله. ان لك في النهار سبعا طويلا. اي تصرفا في حوائجك واقبالا وادبارا وذهابا ومجيئا وتبتل اليه اي انقطع له من قولك بتلت الشيء اذا قطعته. الانكال القيود واحدها نكل وجحيما ايضا - 00:21:38
نارا وطعاما ذا غصة تغص به الحلوق. وكانت الجبال كثيبا مهيلا. اي رملا سائلا. ومثله هو بثت الجبال فكانت هباء منبثا. اخذ موابيلا اي شديدا. وهو من قولك استوبلت البلد. اذا اذا - 00:22:02
توخمتها ويقال آآ كلأ كلأ مستوبل. اي لا يستمرأة. فكيف تتقون ان يوما يجعل الولدان شيبا. المعنى فكيف تتقون يوما يجعل الولدان شيبا. ان كفرتم. السماء منفطر به. اي منشغل - 00:22:22
يكون فيه فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا اي طريق ووجهة عالم اه علم ان لم تحصوه لن تطيقوه. طيب هذي سورة المزمل. قيل انها هي ثاني سورة نزلت في القرآن - 00:22:42
المزمل والمدثر. المتلفلف بثيابه اصنع المتزمل فادغمت. طيب قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه. قال هذا مفسر في كتاب هذا يدل على ان كتاب غريب القرآن جاء بعد كتاب المشكل. طيب ورتل القرآن ترتيلا - 00:22:58
يقول ذكرنا في سورة بني اسرائيل في الاسراء وقرآن وقرآن افرقناه لتقرأه على الناس على على مكث يعني ترسل وهدوء وهنا رتل قرآن ترتيل قراءة مترسلة. طيب قولا ثقيلا القرآن - 00:23:20

اه من حيث الفرائض والحدود وغيرها. طيب ان ناشئة الليل هي اشد وطئا كلمة وطأة ما معناها الوطء بمعنى الثقل او يكون بمعنى الموافقة. اشد وطئا يعني توافق القلب مع اللسان. انت تقرأ والقلب يستوعب. او يراد - 00:23:41

انها ثقيلة الانسان يصعب عليه ان يقوم خاصة في ايام الشتاء ونحوه يقوم من فراشه ويقوم للصلاة فيها فيها يعني ثقل واقوى مقيلا قال يعني الاقوم الاستقامة استقامة القول يعني انك تقرأ نطق سليم وتستوعبه - 00:24:02

لان اه في الليل تهدأ الاصوات فيتفرق القلب للاستيعاب ان لك في النهار سبعا طويلا قال تصرفا في حوائجك وطلبا للمعاش وتبتل اليه تبتيلا انقطع له. تبتل انقطاع اه ان لدينا انكالا - 00:24:26

قال الانكال القيود مفردها نكل وجحيم النار وطعاما ذا غصة. تغص به الحلوق كتيبا مهيلا اي سائلا. اخذ وبينا شديدا فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل البلدان شيبا السماء منفطر به. يجوز ان تقول منفطرة - 00:24:47

ومنفطر يجوز طيب نقف عند هذا القدر عند صورة المدثر ان شاء الله نكمل في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:10